

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 764) - أبنت الدهر عن دي كل بنت

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والستين بعد المئة الرابعة. وقد وصلنا الى الابيات الاخيرة في قصيدة الحمى الشهيرة للمتنبي. قال - [00:00:00](#)

المتنبي ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام؟ جرحت مجرحا لم يبقى فيه مكان للسيوف ولا السهام الا يا ليت الشعر يدي اتمسي تصرفوا في عنان او زمام. وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاود باللغام - [00:00:20](#)

ربة ما شفيت غليل صدي بسير او قناة او حسام وضائق خطة فخلصت منها. خلاص الخمر من نسج الفداء. وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام يقول لي الطبيب اكلت شيئا ودائك في شرابك والطعام وما في طبه اني جواد اضر بجسمه - [00:00:48](#)

طول الحمام تعود ان يغبر في السرايا. ويدخل من قتام في قتامي. فامسك لا يطال له فيرعى. ولا هو في العليق ولا اللجام. فان امرض فما مرض اضطباري. وان احمم فما حمى اعتزامي. وان اسلم فما ابقى ولكن سلمت من الحمى - [00:01:19](#)

الى الحمام تمتع من سهاد او رقاد ولا تأمل كرم تحت الرجام. فان لثالث معنى سوى معنى انتباهك والمنام طيب اذا قال في البيت الثامن والعشرين ابنت الدهر عندي كل بنت - [00:01:46](#)

فكيف وصلت انت من الزحام؟ ابنت هذه همزة النداء يعني يا بنت الدار ويقصد بنت الدهر الحمى وسمى الحمى بنت الدهر ليش؟ لان الدهر طبعا بنات الدهر عند العرب المصائب - [00:02:08](#)

يعني انثوا المصائب وهذا طبعا انت لا تدري له تفسيرا فلسفيا ولا نفسيا وان كان ربما يرون ان المصيبة تأتي من جهة الانثى تسموا المصائب بنات الدهر فقال ابنت الدهر يعني يا مصيبي - [00:02:24](#)

ويقصد بالمصيبة اذا خصص طبعا المصائب بوجه عام. فان خصصها على حالته كانت الحمى فقال ابنت الدهر يعني يا ايتها الحمى هندي كل بنت لقد تجمعت لدي كل مصيبة قبل ان تأتي. فلما تجمعت لدي وكثرت علي وتناهشتني من كل جهة - [00:02:41](#)

غطت الطريق الواصل اليها. فيسألها متعجبا فكيف وصلت انت من الزحام؟ يعني كيف اخترقت صفوف المتراكمة في الطريق التي تحيط فيه من كل جهة فاخرقتها او يعني آ مضيت فيها حتى وصلت الي فكيف - [00:03:03](#)

وصلت انت من الزحام. يريد ان يقول ان لدي الف مصيبة اه ان لدي الف مصيبة قبل ان تأتي. فان جئت اه وانا متعجب انك استطعت الوصول مع كثرة هذه المصائب التي تتناهشني. فان جئت فمرحبا ستكون الف وواحدة - [00:03:23](#)

الف مصيبة ومصيبة. فما الفرق انا مثخن بالمصائب انا يعني تكالبت علي كل هموم الدنيا. فانت لن تزيدي في هذه الهموم شيئا الا بمقدار ما تزيد الواحدة على الف ابنت الدهر - [00:03:43](#)

عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام؟ ثم آ قال في البيت التاسع طبعا طبعا هذا الاسلوب اسلوب المتنبي في انه يصور مثلا مصائب انها يعني ايش آ تتجمع حوالي - [00:04:01](#)

تسد الطرق الموصلة اليه. ثم تأتي هذه يعني المصيبة المتفردة او الجديدة وهي الحمى فتخترق الصفوف تصل اه هذا ادب ساخر المتنبي يعني من اهم بل انه ربما اول من استخدم الصورة الكاركتيرية في الاستهزاء او الاستخفاف او - [00:04:19](#)

من الواقع المر الذي يعيشه. هذه واحدة. يعني هو يعني انت تشعر انه ايش؟ يسخر يستهزئ اه نسميها بمصطلحات اليوم الكوميديا السوداء. يعني ايش شر البلية ما يضحك. قل له فكيف وصلت انت؟ يعني تحس انه - [00:04:43](#)

يسأل ضاحكا من بلواه مستهزئا اه بالمصيبة الكبيرة التي احاقت به. لانه هو اصلا بهذه الحمى التي ربما كانت طعوننا كما انا قلت في قبل حلقتين يعني في اول هذه القصيدة كانت طاعونا قضت على كثير الفيوم - [00:05:00](#)

ربما قضت على يعني اكثر سكانه. لانه هي تمركزت في جيش فاتك الاسدي في اه عفوا فاتك الاخشيدي في الفيوم. فهو اه اه اصابته ايضا ولكنه هرب منها عادي لانه هرب - [00:05:21](#)

وبعد هذه الحادثة اه بقليل اه هرب منها ليلقى حتفه وين؟ في في بغداد في يعني قريب من بغداد في دير اقول طبعا بعد آآ ربما سنتين ليس في الوقت نفسه. طيب اذا هذا اسلوب الكوميديا السوداء متقن آآ المتنبى له واكاد اجزم انه لم يسبق اليه - [00:05:35](#)

في في الشأن العربي كله. يعني مثلا لما يقول اه اه لكافور او تعجبني رجلاك في النعل. يعني انت تحكي وتعجبني رجلك في النعل. سخرية سخرية وسخرية مرة. مرير يعني نفسيته مريرة بس بده يضحك. او بده يسخر او بده يفرج عن همومه. يقول لملك - [00:05:58](#)

وتعجبني رجلاك في النعل انني رأيت كذا نعل اذا كنت حافية يعني ايش اه طبعا هو يصف انه اه اه يعني قدمه ضخمة اه وهي سوداء واسفل القدم ابيض لانه يعني ذوي البشرة او ذوي البشرة السوداء اقدمهم سوداء لكن آآ يعني من الاسفل تكون بيضاء. فيقول انه هذا البياض - [00:06:20](#)

الذي يحيط بقدمك انه حذاء لك انه نعل لك. مم وبعدين قال له ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة. عارفين تتوقع تقول اه والله اتوه للعلم والحجاب والفهم والسلطة والسياسة يريدون ان يأخذوا من خبرته. فايش فكهم هكذا يعني يتبادر لذهنك. فيصدمك بالصورة الكاراكورية الساخرة فيقول - [00:06:45](#)

ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة فيضحك او ليضحك ربات الخدور البواكيا لكل واحد فاقدة ناكلة فقدت زوجها وابنها او حلت بها مصيبة وتريد ان ترفه عن نفسها مم وتضحك تأتي لكي تراك - [00:07:05](#)

ومش من مصر ولا من الفيوم ومن ولا من الفسطاط ولا من اه بلبيس ولا نهاية يأتونك من بلاد بعيدة ومثل يؤتى من بلاد بعيدة ليضحك ربات الخدور البواكيا. هذه الصورة الكاراكورية - [00:07:20](#)

استاذ في المتنبى انا اشرت اليها سابقا وربما استطعنا ان يعني ان نكتب عنها شيئا مقالة او بضعة آآ او بضع مقالات. اذا اه ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام؟ ثم قال في البيت التاسع والعشرين جرحتي مجرحا. يعني كان مجريح قبلك يعني انت لم تأتي على - [00:07:37](#)

جسم سليم جرحت مجرحا لم يبقى فيه مكان للسيوف ولا ولا السهام. حين اتيتي كان جسمي كله قد تجرح. قد آآ يعني آآ تخف او يعني تخضب بالدم. انثعب منه الدم من كل مكان. فلست المصيبة التي جاءت على جسد - [00:07:57](#)

لست اول مصيبة بل انت كنت اخر مصيبة. اه جرحت مجرحا لم يبقى فيه هذا الجسد المجرح مكان للسيوف ولا السهام طبعا الاشارة واضحة الى مقولة خالد وليد حين آآ يعني قضى آآ كل حياته في القتال قال آآ - [00:08:17](#)

اه لقد انقصت المعنى في يد آآ ثمانون صفحة يمنية او يعني ثمانون صفحة وما ثبتت معي الا صفحة يمانية اه وما في جسدي في موضع شبر اه او موضع او موضع شبر الا وفيه طعنة من رمح او ضربة بسيف. اه يعني ايش آآ - [00:08:37](#)

اكثر من ثمانين ربما موضع كلها ضرب جسده يعني لم يبق فيه مكان فيريد ان يشبه نفسه ايضا بشجاعة خالد بن الوليد خالد وليد او خسارة خالد وليد رضي الله عنه سيف الله المسلول. وبالفعل يعني جسمه مثل ما يصف - [00:08:59](#)

صار جسده لو كان لخالد ابن الوليد لسان يعني لسان شاعر الا قالها مثل هذا البيت. قال جرحتي مجرحا لم يبق فيه مكان للسيوف ولا السهام ثم قال في نهاية ما قال خالد بن الوليد رضي الله عنه قال وها انا ذا اموت على فراشي كما يموت البعير. مم - [00:09:16](#)

هو قال هذا المعنى بالمناسبة لما آآ رثأت اتوقع آآ ام سيف الدولة قال آآ الدهر بالارزاق حتى فؤادي في غشاء من نيبالي. فصرت اذا

اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال. طيب ثم قال في البيت الثلاثين الا يا ليت شعر يدي اتمشي تصرف في عنان او زماميته - [00:09:37](#)

اتمنى يا ليت شعر يدي هو يقول الا يا ليت شعري اه اه ليت شعري اه ما قال شعر يدي لانه اراد ان يستخدم طبعا اليد لانها هي التي آ قال بعد ذلك تتصرف في العنان والزمام وهي التي ايضا تكتب الشعر - [00:10:05](#)

فاليد هي التي هي التي مناط القدرة. او مناط القيام بالاشياء. فقال الا يا ليت الشعر يدي اتمشي يعني يدي تصرفوا يعني تتصرفوا هذا من حذف تاء المضارعة وقلناه كثيرا في المتنبي موجود - [00:10:24](#)

والله واب ومن قول وذلك من قوله تعالى مثلا امثلة كثيرة ايضا في القرآن والوردات كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى اي تتلظى فحذفنا المضارعة اه اه وايضا قوله تعالى اه تكاد تميز من الغيظ اي تكاد تتميز من الغيظ. وقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام - [00:10:42](#)

يعني يوم تشقق السماء بالغمام. فهذا من هذا الباب وهذا طبعا ايش؟ يعني قدرة بلاغية عند المتنبي وهي يعني لغة عالية. او فيها يعني كخفة اه وايقاع. تصرفوا في عنان والعنان يعني ما عنان الفرس او الابل ما - [00:11:06](#)

يشد به هذا السير الذي يشد به آ عنق البعير او عنق الخيل. او زمام ايضا اه اه زمام الذي ايضا مثل العنان. اه او مثل اللجام كلها تقريبا معاني متقاربة. اه اه فقال الا يا ليت شعر - [00:11:29](#)

التونسي تصرفوا في عنان او زمام يريد ان يقول انني الان لا اتصرف لا في عنان ولا في زمام. يريد ان يقول انني محبوس. يريد ان يقول انه يعني آ قد فرض قد فرضت علي الاقامة الجبرية - [00:11:50](#)

متى ساتصرف في العنان والزمام؟ اي متى تطلق يدي؟ متى تكون هيك بعد البيت؟ وان كان مش ظاهر طبعا ذلك. قاعد تقول ليش قال هذا ليش قال الا يا ليت شعر يدي التونسي تصرف في عنان او زمامي يعني يتمنى اللحظة التي يستطيع فيها الهرب - [00:12:06](#)

من مراقبة كافور الاخشيدي له فيقول متى ستأتي ويتشاءم يعني هل ساقتل انا ساموت بالحمى او ساقتل على يدي كافور قبل ان يستطيع الهرب؟ طبعا كانت حياته مخشي عليها. مم - [00:12:24](#)

كان ممكن ان يموت بالسم مين دي موته بالسم؟ كافور طبعا. على عادته في التخلص من اه معارضيه. مم اذا الا يا ليت شعر يدي اتمشي تصرف في عنان او زمام وقلنا البيت فيه ايضا تعريض بالرحيل. متى ستأتي تلك اللحظة التي يستطيع فيها ان - [00:12:41](#)

بالعنان والزمام اي يستطيع ان اركب الخيل او الابل فاغادر هذه البلاد الملعونة هكذا يريد ان يقول. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاود باللغام - [00:13:04](#)

ايضا قال متى تلك اللحظة تحين تلك اللحظة التي ارمي هواي يعني آ آ مبتغاي هواي يعني ما اهواه ما اريده وما الذي اريده؟ الف الافلات من قبضة هذا الطاغية - [00:13:20](#)

الافلات من قبضة كافور. كافور عاملين له كابوس للمتنبي. اه هذه الاقامة الجبرية التي فرضها عليه وهذه العيون والجواسيس. وهذا يعني زيارته له مرة بعد مرة في بيته اه في بيت المتنبي قال جعل اه الهاجس هواجس الموت والاغتيال - [00:13:36](#)

اه اه تدور في ذهن المتنبي. فقال وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاود باللغام. فاما الراقصات المقصود بها الخيل الراقصة والراقصات في الشعر العربي القديم كثيرة جدا وسأقرأ لكم بعض من استخدم الراقصات في شعره ويقصد بها الابل لان الابل تخيل - [00:13:55](#)

مشهد الابل. الابل اذا طلبت او اذا خفت حركتها او اذا حنت او اذا رأت الديار من بعيد رقصت اه وقد يكون اه مش الابل اه في كثير من وجوه رقص اه او رقصا. لكن ايش قال؟ اه - [00:14:17](#)

قلت ايش قالت آ ان التي ناولتني حسان رضي الله عنه. حسان بن ثابت ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القالوص براكب مستعجل. هم. رقص القالوص - [00:14:38](#)

يعني هذه آآ القالوص اللي هي الابل. ها. فهو اراد ان يقول انها ترقص. فترجرج الخمر في قعر الزجاجاة يشبه آآ رقصه او ترجرجه

رقص الابل وترجرجها. الابل ايش بتصير - [00:15:00](#)

اه تتمايل يعني او يمنة ويسرة اه ومشهد جميل. فقال لك وهل ارمي هواي براقصات محلاة! المحلاة يعني الحمية الزينة مزينة المقاود

التي تقاد بها. مم. مفردها مقود باللغام واللغام الزند - [00:15:19](#)

الذي يخرج من فم الابل فقال لك يعني متى تأتي تلك اللحظة التي ترقص بي فيها الابل هاربة بي او ناجية اصلا الابل تسمى الناجية

لانهما تنجي صاحبها. اه ناجية بي من قبضة كافور وقد اه رقصت ولفرحتها سال - [00:15:39](#)

ابدها على مقاودها على اللجان آآ الذي تسير به. طيب تعال تنشوف الراقصات عند العرب قال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري هذا

الذي توفي ستين هجرية وكان شاعرا وكان من من دهاة العرب. وكان واليا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:15:59](#)

احدى المدن لم اعد اذكر. وهو كان كريما وجوادا. ومشهور عنه القصة التي ذكرت في كتب التاريخ انه آآ لما مرض طبعا كان طوالا

ضخما يعني اذا ركب مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا ركب الحمار او الدابة جرت رجلاه على الارض من ضخامته. كان كريما

وكان معطاء - [00:16:21](#)

وكان يساعد الناس. اه فلما مرض ما عاده احد من الناس الذين يعرفونه. فسأل لم لم يعود لم يعدني اصدقائي؟ فقال لكثرة ما لك

علي من الدين يعني مستحيل منك انت لك عليهم ديون كثيرة. وكل واحد من اصدقائك لو كانوا الف ولا الفين كل واحد انت معطيه

دين. فمسحي منك. فاعلن - [00:16:49](#)

انا لم سامحهم في الدين الذي لي عليهم. هذا من كرمه. فقيل كسرت عتبة باب بيته لكثرة من هذا الباب يعني ايه كسرة الارض لكثرة

الذين دخلوا وقل كسرة ايضا هذه المطرقة التي يطرق بها الباب للاستئذان بالدخول ولكثرة من عاده - [00:17:10](#)

في ذلك اليوم كان شاعرا وهو صحابي اه وابن صحابي كبير الذي هو سعد بن عبادة رضي الله عنهم. فقال والراقصات بكل اشعث

اغبر خوص العيون او خوص العيون تحتها الركبان - [00:17:32](#)

وقال ابو العميثل الاعرابي هذا توفي طبعا آآ بمنتصف القرن الثالث الهجري ميتين واربعين هجرية. قال اما والراقصات الابل اما

والراقصات ذات عرق ومن صلى بنعمان الارابي لقد اضرمت حبك في فؤادي وما اضرمت حبا من سواك - [00:17:49](#)

وقال جميل بثينة الشاعر الغزل العذري. حلفت برب الراقصات الى منى هذا بيت شهير طبعا الراقصات الى منى. طبعا ايش؟ الابل

التي تحمل آآ اصحابها الى الحج. على ايام الحج فيكثر فيه الناس - [00:18:08](#)

تكثر فيه الرجال والنساء. فالكثير عمر بن ابي ربيعة كان ينتظر هذا الموسم من اجل ان يشاهد النساء في الحج. وله قصائد كثيرة في

ذلك اذا جميل بن زينة قال حلفت برب الراقصات الى الى منى هوي القطا يعني تهوي كما تهوي القطا الطير الصغيرة التي تأتي

الى الماء كيف تنزل - [00:18:23](#)

هوي القطا يجتازن بطن دفين. لقد ظن هذا القلب ان ليس لاقيا سليمة ولا ام الحسين لحيني وقال حميد بن ثوري الهلالي حلفت برب

الراقصات الى منى لاحظ الشطرة الاولى اتكأ عليها غير شاعر ربما بدأها جميل ثم حميد - [00:18:43](#)

حلفت برب الراقصات الى منى رفيقا ورب الواقفين على الحبل لو ان لي الدنيا وما عديت به وجمل لغيري ما اردت يعني لو الدنيا كلها

بكفها وحببتي بكفها لاخترت حببتي وتركت الدنيا - [00:19:02](#)

وقال عمرو بن كلثوم الشاعر المعلقات هذا الشاعر الجالي وربما هو اول من استخدم هذه اللفظة. قال حلفت برب الراقصات عشية اذا

مخرم خلفته لاح مخرم يقوم ورائي ناشد لي بغدرة طوال الليالي او تزول يللمم ولست - [00:19:18](#)

بمفراح لمال افيدته ولست على ما فاتني اتندم. قال لا افرح بما جاءني من مال ولا اندم على ما فاتني من مال. وهذا طبعا المعنى اخذه

المتنبى. ايش قال؟ آآ لا - [00:19:38](#)

الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا ولا اسر بما غير الحميد به ولو حملت الي الدهر ملآنا. مم وقال متمم من نويرة

حلفت استخدم نفس المطلع الذي استخدمه عمرو ابن كلثوم. حلفت برب الراقصات عشية وحيث - [00:19:55](#)

مناخ البدن دافعها العقل الربط وعقدت دابة ربطها. لانه سيستخدم في البيت الذي بعده العقل ايضا وهو يعني آآ عقل الانسان اذا المتمم قال حلفت برب الراقصات عشية وحيث تناخ البدن دافعها العقل لان فاتني ريب الزمان بمالك يرثي ملك - [00:20:15](#) يرثي مالكا اخاه الذي قتله خالد بن الوليد رضي الله عنه. لان فاتني ريب الزمان بمالك وقد كملت فيه المروءة والعقل ففات ولو قيل الفداء حزين جدا على ذلك مات يعني ولو قيل الفداء فديته - [00:20:37](#)

وما عز مال عن فداه ولا اهل لنعم مناخ الضيف ان جاء طارقا اذا اخمد النيران او حارد المحل عرض المحل طبعا يعني الجذب وحاردت الابل انقطعت البانها. اه يعني مثل النحل الجذب اه اه وحاردت السنة قل - [00:20:55](#)

ماؤها ومطرها فيريد ان يقول انه كان او انه كان كريما حين تجذب الارض وحين ينقطع مطر السماء يعني حين يصبح في آآ جوع شديد وفي فقر اشد وفي سنة يعني ايش آآ صارمة. فيقول انه كان كريما في هذه الحالة - [00:21:15](#)

طيب اذا هذا آآ الراقصات من اجل ان نقول كيف رقصت الراقصات المتنبي وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاود باللغام ثم قال في البيت الثاني والثلاثين فربة ما شفيت غليلا - [00:21:36](#)

الصدر بسير او قناة او حسام فرب كما هذه طبعا هي مكونة من الفاء الاستثنائية هذه في اربع حدود او اربع كلمات. الفاء الاستثنائية ورب التي تفيد التقليل والتكثير حرف جر - [00:21:53](#)

شبيه بالزائد والتاء التانيث يعني رب اوروبا واحد لكن رب مذكر وربة مؤنث. والماء الزائدة ربنا او فربة ما فالفأس نفيه ورب حرف جر شبه بالزائد يفيد التقليل او التكثير بحسب السياق والتاء اللي في ركة ما للتانيث والماء زائدا - [00:22:12](#)

في اخر ربة ماء. والمتنبي ليس اول مرة يستخدمها فقد استخدمها في قوله ايضا. حين قال وربما حملة في الوغى رددت له السم رسودا. هم. فربتنا. يعني هذه الكلمة يعني ربما - [00:22:34](#)

مم طبعا في فرق بين ربما وبين المشددة الباء التي تفيد التقليل او التكثير حسب السياق وبين ربما المخففة التي تفيد التأكيد وليس التشكيك ها في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني بالتأكيد اه - [00:22:51](#)

على اليقين اه اه يتمنون ان يتمني الذين كفروا او يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. اذا فربتما شفيت غليل صدري. قال الله تعالى اشف صدور قوم مؤمنين. تمام؟ اذا شفيت غليل صدري يعني آآ اطفأت حر او النار التي تلتهب في صدري - [00:23:15](#)

لما تلتهب النار في صدره بسبب كافور بسبب صفاته بسبب غدره بسبب جبنه بسبب فرضه عليه الاقامة الجبرية وسجنه وملاحقته وتتبعه بالعيون والجواسيس. فربة ما شفيت باي شيء تشفي غليلي لصدرك؟ بسيره - [00:23:37](#)

بان اهرب من هذه البلاد الملعونة كما كما اراد ان يقول. او قناة رمح او حسام سيف. كيف القناعة ان اقتله ان اضرب عنقه فان لم استطع ان اقتله يبشر بقتله طبعا - [00:23:57](#)

بل حرص على ذلك تحريضا واضحا الحلقة القادمة ستكون قصيدة التحريض عند المتنبي على كافور الاخشدي. حرص كل احد عليه واستخدم الدين والعقل واستخدم تاريخ واستخدم كل شيء بشأنه من اجل ان يقول انكم ان لم تقتلوه - [00:24:14](#)

فالعيب فيكم لا فيه ان لم تقتلوا ملك مصر هذا الذي آآ ترضخون تحت سلطته ولم تثوروا عليه. فالعيب ليس فيه انما فيكم. هم. طيب اذا ربة ما شفيت غليل الصدر بسير او قناة او حسام ثم قال في البيت الثالث والثلاثين - [00:24:32](#)

وضاقت خطة فخلصت منها خلاص الخمر من نسج القدم. او من نسج القدم. وضافت خطة ضاقت حالتني ضاقت الاحوال ضاقت الحيلة الخطة لم يعد هناك من حيلة ولا من حالة ولا من طريقة ولا من اسلوب من اجل ان اهرب من هذا الذي يعني اه اه - [00:24:54](#)

حاصرني من كل جهة واستخدم الخطة ايضا في حديثي عن كافور في داليته المشهورة قال ويل امها خطة ويلم لمثلها خلق المهرية القوت. هم اذا اه وضافت خطة فخلصت منها. يعني ايش؟ خرجت من ضيقها خلاص اه اه - [00:25:14](#)

الخلوص التخلص بس بذكاء وبخفية. ولذلك ايش قال الله تعالى عن اخوة آآ يوسف عليه السلام آآ خلصوا نجية. يعني ايش اه اه تخلصوا انتحوا ناحية بطريقة غير يعني اه اه لا تلفت الانظار اليهم وتناجوا نجيا ان يتناجوا - [00:25:40](#)

بينهم اه في شأن يوسف عليه السلام. هذا هذا بعد انصرم يوسف عليه السلام عزيز مصر. اذا وضافت خطة فخلصت منها كيف

خلاص الخمر من نسج الفداء. قال لك الفدام هو المصفاة. طبعا بتكون من اه خيش او من قماش. توضع على فم الزقر - [00:26:02](#)
او على فم وعاء الخمر. اه فيسكب منها من الوعاء الخمري عليها او تكون لاصقة للفم يعني موضوعة محكمة على الفم. اه فيخلص من
هذا الفدام الخمر النقي. او الماء الصافي. يعني هي تستخدم لكل سائل لكي تنقيه وتصفيه - [00:26:22](#)

فلو كان ماء مشوبا باشياء اخرى اه فلو وضع الفدام على فم قربة الماء ثم سكب من هذه القربة في وعاء فان الماء الذي آآ ينفذ عبر
الفداء يكون نقيًا. والرواسب او المشوب - [00:26:43](#)

يبقى داخل او قبل الفداء. فقال خلصت يعني بدقة يعني ايش؟ شب الاسرى الذي او الحالة نعيشها بانه هو مكتوم الانفاس. مثل مثل
الفداء على فم الزق او على فم الوعاء او فم الابريق او فم القربة - [00:27:03](#)

شوف هذا التشبيه الاول انه ايش مخنوق والنقطة الثانية انه موضوع عليه الشبك او موضوع عليه قيود بحيث انه يحتاج الى ان
يتسرب تسربا وينسلب انسرابا اه من بين هذه الشقوق الصغيرة التي تكون في الفدام او تكون في هذه المصفاة حتى يستطيع

الخروج - [00:27:23](#)

اه يعني تشبيهين او يعني حالتين في اه في حالة التشبيه هذه. خلاص الخمري من نسج الفداء. مم. طبعا اه المعنى قاله من قبل زيد
الخيال شو قال؟ قال ضربنا لغمرة فخرج منها خروج الودق من خلل السحاب - [00:27:43](#)

هنا لغمرة ضربنا لغمرة فخرج منها خروج الودق من خلل السحاب. الودق المطر او الماء كيف يخرج من خالد السحاب بطريقة ايش
يعني خفية لطيفة اه اه دقيقة. هم طيب ثم قال في البيت الرابع والثلاثين وفارقت الحبيب بلا وداع - [00:28:08](#)

وودعت البلاد بلا سلام هذا التعبير الصادق عن حالة المتنبي اي واحد يزعلك هالمعنى. ايما ملك يغضبني فعليه وعلى بلاده وعلى
سلطانه السلام لا اقيم وقال ولا اقيم على مال اذل به ولا الذ بما عرض به درنوا - [00:28:32](#)

هذه واحدة وقال ايضا آآ وان بليت بود مثل ودكم فاني بفراق مثله قمنا اذا صار تعاملكم معي ودكم معي يعني صار آآ خداعا وصار
ميلا وصار نفاقا وصار كذبا - [00:28:58](#)

فاني بالفراق قمن يقال كثير قال ايش آآ سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بانني خير من تسعى به قدمه. اذا ترحلت يعني هو اللي قال
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا الا - [00:29:18](#)

ثم قال في البيت الخامس والثلاثين يقول لي الطبيب اكلت شيئا. وداؤك في شرابك والطعام جاءه الطبيب فقال له الطبيب اكلت
شيئا. ان هذه الحمى لابد ان تكون من شيء اكلته - [00:29:31](#)

اه طبعا اه بدنا نفرق بين الطبيب آآ الحقيقي الذي جاءه فحس نبضه آآ وآآ قاس درجة حرارته وقال له انك مصاب بكذا وكذا وكذا
وبين الطبيب الروحي الذي يقصد - [00:29:48](#)

به نفسه روحه نفسه هو بيخاطب نفسه اكلت شيئا الطعام الحقيقي الذي يمكن ان يكون طبعا ممكن ان يكون ملوثا ممكن يكون في
ملاريا يكون في بعوض يكون كذا الماء الذي يشربه في في - [00:30:04](#)

وخاصة انه النيل لم يكن صافيا كل وقت ولكل عصر عليك ان تصيبه هكذا وهكذا. اه فيمكن هذا المعنى المادي اللي هو انت اكلت
شيئا فاصابتك الحمى بسببه وهو المعنى الحقيقي - [00:30:17](#)

او ان عملاها لا لا يصح لجسمك او لا يصح لحالتك نتجت عنه الحمى وما العمل الذي لا يصح لرجل في في مثل قيمتك ان قبلت
بمدح الاسود اه فاسبب الحمى اي سبب المرض النفسي الذي فيه هو فيه وليس المرض العضوي هو قبولك - [00:30:33](#)

بمدح كافور الاخشيدي فلما قبلت بمدحي وادخلت ذلك على شعرك كانك قبلت بطعام فاسد وادخلت ذلك على معدتك فاما الطعام
الفاسد الذي دخل على معدتك فاصابك بالحمى الحقيقية واما المدح الذي فيه نفاق وفيه تزلف الذي ادخلته على شعرك فاصابك

بالحمى المعنوية. والحمى المعنوية انك - [00:31:02](#)

ان اصبت باكتئاب واصبت بضيق واصبت باحتقار ربما لنفسك ان قبلت بالقدوم على هذا الملك او على كافور اذا في معنيين مو فقط
البعض الظاهر يقول في طبيب الذي قال له عن الطعام الحقيقي وفي طبيب قال له روحه نفسه التي قاتله عن الطعام المعنوي -

فادى كل واحد منهم الى ثم مختلفة عن الاخرى. وان كانت بينهما ما شابه اذا يقول لي الطبيب اكلت شيئا. وداؤك مرضك في شرابك والطعام. اه صح؟ وهو الشراب والطعام طبعاً - [00:31:56](#)

اه المعري في اللامع العزيز كثير حكي عن الموضوع بصراحة واتى بابيات كثير ممن يعني من الشريهين في الطعام من الذين يحبون الطعام ومن الذين بهم اللطعمة الى امراض اه لكن اه انا سأنقل لكم فقط يعني بيتي واكد بن غطريف الطائي ايش قال - [00:32:13](#) يقولون لا تأكل وتلك بلية. طب كيف بديش اكل؟ ما هو ابدأ اكل او تلك بلية مصيبة. يقولون لا تأكل وتلك بلية الاكل ذي طعم عليك وخيم. يعني كل طعام ستأكله ستكون عاقبته شديدة - [00:32:33](#)

وشر عليك وخيمة. هم. اه لان لبن المعزة بماء ميسل بغاني سقما انني لسقيم. لو اني شربت بني المعزة او الماء اه الصافي النقي اه وكان جسدي لا يقبله فسيسقم جسدي اعطوني كل شي اكله ما دام جسدي سقيم على اية حال. متذكر ابيات ابن الرومي -

اللي شبه فيهم آآ كثرة الصداقة آآ بجلب العداوة حين قال آآ آآ اه عدوك من صديقك مستفاد. اي يعني ناتج مش مستفيد يعني مستفاد الناتج خالص اليه عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب. فان الداء اكثر ما تراه يحول من الطعام او الشراب.

اذا يقول لي الطبيب اكلت شيئا وداؤك في شرابك والطعام ثم اراد ان يقول له الحقيقة التي هو عليها فالحمى شيء عابر يهلك جسدي ما في عندي مشكلة. ليحمل جسدي ما عندي مشكلة. هو قد سيقول بعد قليل ان الحمى مش هي مشكلتي. حتى لو اقعدتني في الفراش. مشكلتي حمى من - [00:33:43](#)

نوع اخر قعود من نوع اخر فاراد ان يقول في البيت السادس والثلاثين وما في طبه اني جواد اضر بجسمه طول الحمام. تعال جيب دفاتر الطب يا ايها الحكيم ايها الطبيب النطاسي البارع هات كل ما تعلمته في الطب. لن تجد المرض الذي عندي - [00:34:04](#)

عندك الحمى وعندك اه اه الامراض المستعصية وعندك الفالج وعندك اه اه يعني التقيحات وعندك الجروح وعندك كل الامراض

موجودة موصوفة عندك في كتابك موصوف ادويتها ولكن المرض الذي عندي ليس موجودا في كل - [00:34:25](#)

انه مرض خارج يعني آآ آآ دفاتر الاطباء. قال وما في طبه اني جواد هل وجدت نوع هذا نوع من المرض في كتبك ايها الطبيب ايش هو المرض؟ اني جواد الانا خيل عربية اصيلة اضر بجسمه هذا الجواد - [00:34:45](#)

طول الحمام الحمام الاستراحة مش انسان خلقت للراحة الذين خلقوا للراحة غيري فانا مرضي ليس الحمى مرضي ما نتج عن الحمى ان اقعدتني اما الحمى فلا اكرث لها حتى ولو كادت تهلكني. انما انها يعني لو كنت استطيع المشي لانه ركه بتنحل - [00:35:05](#)

المحموم عظمه بيتفتت. بقدرش يمشي لا يستطيع المشي على رجله. فيقول لو ان هذا المرض الذي اصابني كان شديدا لكنه يمكنني من السير لسرت فالمرض الذي عندي هو الناتج عن الحمى وليس الحمى. وهو القعود وهو الراحة وانا خيل اصيلا - [00:35:32](#)

اه يعني تدخل الميادين فلا تستقروا على حال ولا تقبلوا بالراحة انما الحمام هو الذي يعني اه اه يتعبها وهو الذي يمرضها اضر بجسمه طول الحمام. واكد ذلك في البيت السابع والثلاثين فقال تعودا - [00:35:54](#)

هذا الخيل هو نفس تعود ان يغبر في السرايا. والسرايا جمع سرية ويغبر يعني ايش؟ آآ يصيبه الغبار من نقع المعركة ود ان يغبر في السرايا ويدخل من قتام في قتامي. والقتام الغبار الذي يجعل الرؤية قاتمة بمعنى لا - [00:36:17](#)

لا تمكنك من رؤية اقرب الاشياء اليك لكثرة آآ رهج المعركة وغبار الذي نتج عن سناك الخيل وهو ايضا آآ رمز وكناية للمعركة. فتعود ان يغبر في السرايا ويدخل من قتام في قتامه يعني ويدخل في معركة - [00:36:37](#)

من معركة بعد ان انهى معركة فهو لا يستريح بين اه اه بعد كل معركة انما ينهي معركة من اجل ان يدخل معركة اخرى. وقد تكون المعارك وقد تكون المعارك ايضا معنوية في حياة المتنبي. فالمعارك الحقيقية خاضها مع سيف الدولة كثيرا. فلما جاء كافورا -

لم يجد معركة كان عهد كافور عهد سلام ما كان في معارك عند كافور الايام التي قضى فيها المتنبي عنده. فقط كانت عند اه فاتك الاخشيدي. ولذلك حاول انه ينضم الى جيش - [00:37:17](#)

او يتفق معه على الانقلاب على كافور. لانه فيه عند فاتك الاخشيدي الروح التي يتطلبها المتنبي عند نفسه وهو القتال والخوض في المعارك. ويعني هذه الراحة وهذه الاعتياد وهذه الروتينية. كما نقول نحن اليوم هذه لا تناسب - [00:37:33](#)
اه طبيعة المتنبي ولا حياة تهو. فهو اه جلس عند اه كافور اربع سنوات ما دخل المعركة. فيريد ان يقول اه هذا هو طول الجمام انا جالس منذ فترة عند كافور لم يدخل معركة واحدة. فماذا افعل؟ لقد اه وطول الجمام بالمناسبة اي طول استراحة الاعضاء او - [00:37:51](#)

الانسان في اي شيء يصيبه بالهلاك وبالتلف. هذه حقيقة طبية طبعا يعني اليد اذا انت تركتها مرتاحة دون ان تحركها وان تعملها بتموت يموت العضو اذا استجم. يعني اذا طال عهده بالحركة والجسم والنفس ولذلك الانسان لازم يظل في حركة. ولذلك الحركة - [00:38:11](#)

هو يريد ان يقول انني اموت انني بسبب هذا الجبان الطويل بهذا التوقف الطويل عن المعارك اه سيموت ستموت روعي ستموت نفسي هذه التي تتطلب دائما القتال. مم طيب ويدخل من قتام في قتامي وهو اللي قال ايش؟ ولو لم يعلو الا ذو محل تعال الجيش - [00:38:30](#)

وانحط طلقتم طيب. ثم قال في البيت الثامن والثلاثين فامسك. بيحكي عن الجواد. بيحكي عن نفسه طبعا ها. وقال في السابع والثلاثين تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من في قتامي فامسك لا يطال له فيرعى ولا هو في العليق ولا اللجام - [00:38:55](#)
امسك عن الحركة هذا الجواد فقيدت يداه ورجلاه وربطت عنقه الى وتد في الاسطبل فكأنه حوصر من كل الجهة. فامسك لا يطال له. يعني لا يطال له في اللجام. او لا يطال له في العنان - [00:39:15](#)

اه يعني حتى حتى حركته التي تكون اه في الاسطبل قريبة اه كانت ايضا مقيدة قيد بشكل اه كبير لا يطالب فيرعى يعني فعلى الاقل يدور في في المكان هنا وهناك يجدوا ما يأكله او يتحرك فيشعر بالحياة. قال فامسك لا - [00:39:35](#)
يطال له فيرعى ولا هو في العليق وما وضع له العليق المخلاء التي تعلق في عنق الخيل من اجل ان تأكل وهي واقفة. ولا هو في العليق ولا اللجام. اه - [00:39:55](#)

وحتى اه اللجام اه اه شد على فمه اه فما استطاع ان يتحرك ولما حتى يفتح فمه كانه يريد ان يقول انه يعني فرضت عليه رقابة بحيث ان ياما اغلق فمه. يعني في تقييد للحرية. لحرية الكلام لحرية التعبير - [00:40:09](#)
وحرية التعبير مش احنا بنقول الان الديموقراطية وحرية التعبير. اه كانت ممنوعة اه على المتنبي خوفا من كافور فكانه شبه عن تقييد حرية التعبير بوضع اللجام على الفم. هم. وفي مجمع - [00:40:30](#)

طبعا اه غضب الخيل على اللجم. لانه الخيل اذا غضبت تريد ان تعض اه قد تصبح تعض النجم الموجودة في فمها تعض هذا الجلد. فطبعا اه يضرب هذا المثل للذي غضبه لا يؤثر ولا ينتف - [00:40:46](#)

به ولا يغير شيئا. فيريد ان يقول انه يعض اللجم من غضبه ولكن سطوة كافور في مراقبته تجعل غضبه غير ذي قيمة. فكأنه غضب الخيل على اللجم. فلا قيمة اتى لغضبه وهذا تعبير دقيق طبعا يوصل ايه؟ بتفتيق المعنى فيما اراده آآ المتنبي. طبعا آآ اللجم - [00:41:06](#)

عند المتنبي وعلاقتها بالفم وعلاقتها يعني حركة الخيل بلهاف الخيل وضابحاها ايضا عبر عنه بالقصيدة الجميلة حين قال وشز من احمت الشعرا شكائهما ووسمتهما على انافها الحكم حتى وردن بسنين بحيرة - [00:41:36](#)

فيها او بحيرتها تنش بالماء في اشدائها اللجوم ثم قال في البيت التاسع والثلاثين فان امراض فما مرض اصطباري وان احمم فما حمى اعتزامي؟ اذا مرضت على الحقيقة مرض عضويا فما مرضى اصطباري واصطبار شدة الصبر ليس صبرا. اه يعني مبالغة في الصبر. فقال شدة صبري لم تمرض - [00:41:58](#)

ما زلت شديد الشكيمة خوي البأس صادق العزم. وان احمم يعني اصاب بالحمى. طبعا هي احم. بس لانه اه فك التضعيف وسكنها بسبب ان من اجل ان ايضا يستقيم الوزن وان احمم فما حمى اعتزامي فما اصاب عزيمة الحمى اي ما مرضت ايضا ولا قعدت عزيمة - [00:42:24](#)

العزيمة دائما قوية وثائرة وثائرة. ثم قال في البيت الرابعين وان اسلم فما ابقى اه يعني اذا سلمت من الحمى فاني اعرف ان نهايتي ستكون قريبة. كان يعني متشائما في هذا البيت وفي هذه القصيدة في اواخرها - [00:42:47](#)

على الاخص وكان اه الا يا ليت شعر يدي هذا البيت الذي قاله فيه تمن وتشاؤم معا. انه يعني اه هل هل استطيع التصرف في الحركة؟ ام انني ساقتل قبل ان افعل ذلك؟ ولما هرب من الحمى فنجنا منها قتل بعد ذلك بقليل على يد - [00:43:05](#)

الاسدي وهو عائد اه في القصة المعروفة من بلاد فارس. فاذا هو كان دائما يهجم بالموت وكان دائما يتوقع انني نهايته ستكون يعني شديدة وقتل شديد. وهو طبعا انا في احدى الحلقات بينت انه نجا من عشرة او عشر محاولات اغتيال - [00:43:25](#)

هذه القادمة ستكون التاسعة التي سيروا فيها من من كافور في ثمان محاولات قبلها والعاشرة هي التي ستقع عليه وهي التي قتل فيها في دوري في دير العقول. اذا قال وان اسلم فما ابقى لن ابقى طويلا ساقتل. ولكن سلمت من الحمام الى - [00:43:45](#)

يعني سلمت من الموت بالحمى الى موت سيأتي بالقتل كان يتنبأ بحالته وطبعا فيه اشارة الى قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم يريد ان يقول فان فررت - [00:44:03](#)

يعني نجوت بالموت من الحمى يعني نجوت من الموت او نجوت من الموت بمفارقة الحمى لجسدي فاني لن انجو من الموت القادم الذي سيكون لا يدري هو شكله لكنه يحس به. مم. آآ اذا آآ سلمت من الحمام الى الحمام ثم قال في البيت الواحد والرابعين تمتع -

[00:44:19](#)

من سهاد طبعا بدا هنا سيكفره بعض الناس سيقول انه ملحد سيقول بعضهم الاخر انه آآ يقدم اللذة على الالم آآ وآآ يعيش المبدأ الراقي في الحياة بان ان تفعل كل شيء يعجبك او ان تلتذ بكل شيء ممكن - [00:44:42](#)

ايش قال تمتع من سهاد او رقاد. سهاد سهر والرقاد النوم. قال لك تمتع ان ان صحوت وان نمت يعني ايش؟ خذ آآ غايتك من كل شيء ولا تأموا الكرم تحت الرجال. الرجام جمع آآ رجم - [00:45:03](#)

والرجم يعني القبور لانه توضع فوقها الرجوم الصخور يعني. ولا تأمل الكرن والكرن نوم وما تتأمل ان يكون هناك نوم في القبور. كانه يريد ان يقول ان هذا النوم الذي في الدنيا هو نوم - [00:45:22](#)

تقوم منه لكن النوم الذي في القبور يكون بلا قيامة آآ بلا يعني ان يقوم الانسان من قبره اه اذا كان هذا ما مقصده فمعنى ذلك انه يعني ايش؟ من الدهرية. الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر - [00:45:40](#)

وابن جني قال ارجو هم في الفسق قال او الفسق قال ارجو الا يكون اراد ان نومة القبر لا انتباه لها لهذا هذا سيكون فاسد العقيدة. وهذا يوضع ايضا في عقيدة المتنبي. اذا كان معتقدا بذلك. اذا تمتع من سهاد او رقاد ولا تأمل - [00:46:00](#)

تحت الرجام او ايش قال لك المعرض تأثر به قليلا؟ في القصيدة الدالية الشهيرة. آآ قال ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد لكن ما بتفهم من قول المعري انه ما في قيام ما بعد هذا السهاد او ما بعد هذه الرقدة. لكن المتنبي فيه اشارة

اجراً من - [00:46:20](#)

اشارة المعري على انه موت ولا قيامة بعده. او ما يهلكنا الا الدهر. ثم قال في البيت الثاني والرابعين فان لثالث الحاجة ويقصد السهاد والرقاد معنى سوى معنى انتباهك والمنام. اه في هناك حالة ثالثة غير الاستيقاظ والنوم - [00:46:45](#)

حالة الفناء والعدم. فاذا اخذتها على ان المتنبي متشكك في يوم القيامة اه قال من يحيي كما قال ذلك الجاهلية قال من يحيي العظام وهي رميم فانك تأخذ المعنى او تأخذ البيت على هذا المعنى - [00:47:05](#)

فان لثالث الحاليين معنى سوى معنى انتباهك والمنام. فانك في الدنيا تنتبه وتنام. تستيقظ وتغفو. في حين في القبر لاستيقاظ وغفوة ما بعدها استيقاظ ابدا. المعري في اللامع العريضة بالمناسبة في نهاية هذه القصيدة قال لو لم يقل ابو الطيب - [00:47:21](#)

غير هذه القصيدة لكان من اشعر الناس. طبعا القصيدة تحتمل معاني كثيرة غير التي قلتها ولكنني حاولت ان نفتق المعاني عنها او عليها بما استطعت بهذا تنتهي هذه الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في قصيدة جديدة في الحلقة القادمة - 00:47:41

الثامنة والستين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:48:01